Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديد * أفْتَرى على الله كَذِبًا أم بـه جِنَّـة * بـل الـذين لا يُؤْمنُون بالآخرةِ فى العذابِ والضلالِ البعيد﴾[1].

العنصر العربى

«نعم، كان فى العرب فضـائلُ عنصريـة وطبـاع كريمـة، وسجايا ذات وزن كبير فى مقيـاس الـرقى الإنسـانى، مـن ذكاء ونبل شجاعة ووفاء وصدق وجـود.. إلى غـير ذلك مـن المزايـا الكثيرة المشهورة فى الأمة العـربية؛ ولـكن لم تـكن كل مـزاياها المعروفة تمنع من أن تكون حياتها حياةً جاهلية صَمَّاء، وخـاصة فى عقليتها ودينها وعاداتها؛ لأن تلك المواهب العنصريـة الـكامنة فيها لم تكن موجهة توجيها صالحا، بل لم يكن لها مـوجه أصـلا يسيطر على قوتها وفاعليتها، ويبنى بها الحياة الصالحة، ويخرج منها أطيب الثمرات»[2].

وكثيرًا ما كانت الهمجية تسيطر على تلك الشيم فتفسـدها، وتخرجها من جوّ الفضيلة إلى جـو الـرذيلة. على أنهـا مـع ذلك كانت فضائل شخصية، وصنائع فـردية لا أثـر لهـا فى بنـاء المجتمع؛ فكانت الأمة العربية بذلك أشبه بـالأرض الـطيبة الـتى

(١) سورة سبأ آيتا ٧، ٨.

(٢) من مقال للأستاذ مصطفى الزرقا فى السنة الأولى مـن مجلـة لـواء الإسـلام - بتصرف.